[230] ثم تناهض القوم يوم الأربعاء فاقتتلوا اقتتالا شديدا نهارهم كله، وانصرفوا عند المساء وكل غير غالب. وكان على يركب بغلا له يستلذه (1)، فلما حضرت الحرب قال: ائتونى بفرس. [فأتوه بفرس] له ذنوب أدهم (2) يقاد بشطنين (3) يبحث الأرض بيديه جميعا (4)، له حمحمة وصهيل، فركبه وقال: (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين)، ولا حول ولا قوة إلا باﷲ العلى العظيم. نصر: عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، قال: كان على إذا سار إلى القتال ذكر اسم اﷲ حين يركب، ثم يقول: الحمد ﷲ على نعمه علينا وفضله العظيم، (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون). ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى اﷲ ثم يقول: اللهم إليك نقلت الأقدام، وأتعبت الأبدان، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدى، وشخصت الأبصار. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين). سيروا على بركة اﷲ. ثم يقول: اﷲ أكبر، اﷲ أكبر، لا إله إلا اﷲ واﷲ أكبر. يا اﷲ يا أحد يا صمد، يا رب محمد. بسم اﷲ الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا باﷲ العلى العظيم. ([الحمد ﷲ رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين]. إياك نعبد وإياك نستعين). اللهم كف عنا بأس الظالمين. فكان هذا شعاره بصفين.

_____ (1) ح (1: 479): " بغلة له يستلذها ". (2) الذنوب: الوافر الذنوب الطويلة. (3) الشطن: الحبل. وفى اللسان: " وفي حديث البراء: وعنده فرس مربوطة بشطنين. الشطن: الحبل، وقبل هو الطويل منه. وإنما شده بشطنين لقوته وشدته ". ح: " نفار شطين " محرف. (4) في الأصل: " يبحث بيديه الأرض جميعا " والوجه ما أثبت من ح. (*) _____